✿ ✿

بسم الله الرحمن الرحيم

✿ ✿

مؤسسة حــفيدات عائشة

❀ ❀

♣ تــقــدمــــــــــــــ :



"ليبيا .. بوتقة المشاريع الفاشلة!"

✿━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━━✿

قال ابن مسعود –رضي الله عنه-:

"السعيد من وُعظ بغيره".

وذلك لأنه ينقل بواسطة عقله من حال ذلك الغير إلى حال نفسه، ومن لم يعتبر بغيره، اعتبر به غيره.

وإن أهم درس يمكن أن نستفيده من التاريخ هو أن البشر لا يستفيدون كثيرًا من دروس التاريخ.

"**Aldous Huxley**"

ولعل أفضل مثال لتأكيد ذلك هذه الأيام هو موقف الصحوات –مشاريع الطواغيت المستنسخة من التجربة العراقية-

المحاصرين بوعي شعبي منقطع النظير ونبوءات وتوقعات ركيزتها وأسها عائد لتقارب الفترة الزمنية بين هذه المشاريع البالية والقياسات الصحيحة.

والذين لا زالوا يكابرون بطريقة عبثية ضاربين عرض الحائط بمآلات نهايات مشاريعهم التالفة.

فجر ليبيا :

صحوات فجر ليبيا ذات الثوب الإسلامي أوجدت لانتزاع السلطة من الضديد العلماني الند المحفوف بالدعم الغربي المهول من جهة ، وكذلك لحرب الإرهاب –زعموا- والمتمثل بالدولة الإسلامية من جهة أخرى ،

فباءت كل محاولاتهم بالفشل بالرغم من الدعم التركي القطري المفتوح والذي سهل من دخول الغرب بدوره للتفاوض مع رؤساء المؤتمر الوطني حيث التقاء المصالح وتقاطعها،

للدخول في صلح واتفاقية تمكنهم من الاستفادة والمحاصصة وتقوم على تنحية العدو العلماني والاكتفاء بقتال الدولة الإسلامية. وعليه صار مشروع الصحوات وقام ، والحقيقة إن هي إلا بداية النهاية ،

والإعلان الصارخ عن تهاوي مشروع الصحوة الجديد. والذي دعى لدعمه المبعوث الدولي إلى ليبيا برناردينو ليون

قائلًا: "على المجتمع الدولي أن يدعم قوات فجر ليبيا –الصحوات– لقتال الدولة الإسلامية".



مشروع الصحوة مشروع مستهلك ومخطط فاشل :

فليست مجالس الصحوات في العراق والشام واليوم ليبيا هي التجربة الأولى في التاريخ، بل سبقتها تجارب مماثلة عديدة، وجميعها كتبت لها نفس النهاية "مزابل التاريخ".

ففي فيتنام عندما شكل الأميركيون فيها بعد هجوم الفيتكونغ في مايو 1968 ما أسموه بالقرى الإستراتيجية التي بلغ عددها 16 ألف قرية،

وامتدت على طول الحدود الفاصلة بين فيتنام الجنوبية والشمالية، وعمل الفلاحون والمقاتلون الفيتناميون على إفشالها خلال سنتين.

أما في فلسطين فقد أطلقوا عليها تسمية "روابط القرى" وجاءت على مرحلتين،

الأولى بدأت في الخليل عام **1978** والثانية تم تأسيسها من جديد عام **1981**من قبل شارون عندما كان وزيرًا للدفاع.

وترأس تلك الروابط مصطفى دودين، لكنها سرعان ما وصلت إلى طريق مسدود، بعد أن تحرك الفلسطينيون ضدها، وتصدوا لها وأفشلوا مخططاتها.

كذلك قام الفرنسيون بتشكيل ما أُطلق عليه "**الحركيون**" وهم الجزائريون الذين ساندوا الجيش الفرنسي ضد المقاومة الجزائرية

ووصل تعدادهم إلى ما يقرب من 200 ألف جزائري، بينهم الكثير من أصحاب الرتب العسكرية العالية،

وقد ألحقوا الكثير من الأذى بالمقاومة الجزائرية، إلا أنهم ما زالوا يوصمون بأنهم خونة.

ويتعامل الفرنسيون مع أحفاد هؤلاء داخل فرنسا بكثير من الإهانة والاحتقار،

وفي يوم خروج الفرنسيين من الجزائر م1962/3/18

وصف الجنرال ديغول "**الحركيون**" بكلمة شهيرة قال فيها : "**هؤلاء لعبة التاريخ، مجرد لعبة**".

وإذا أردنا الذهاب لأبعد من ذلك ، فإن نابليون بونابرت قد أسس ميليشيات مسلحة لخدمة قوات الاحتلال الفرنسي في مصر

وقاد تلك "الصحوات" ضد أبناء مصر "**يعقوب المصري**" والذي نبذه المصريون واحتقروه وذلوه،

حتى طلب من نابليون أن يأخذه معه، ولو كان جثة هامدة.

فما كان من نابليون إلا تلبية رغبة عميله المصري، فوضع جثته داخل برميل، وأخذه معه إلى فرنسا ليدفن مع العملاء الذين باعوا دينهم وأنفسهم للمحتل.

✿ ——————————————— ✿

تجارب كثيرة سبقت قيام صحوات ليبيا وكانت بنفس النشأة والدعم والغرض،

فعوضًا عن الاستفادة وأخذ العبرة من السوابق التاريخية الكثيرة،

هم اليوم يقعون في الحفرة نفسها التي وقع بها أسلافهم في الماضي القريب والبعيد.

وسترسم لهم –بإذن الله تحقيقًا لا تعليقًا– نفس النهاية.

✿———————————————————✿

وكتبته : فجـــر العنـــــــزي

✿———————————————————✿



#المغرب_الإسلامي